رسم مشروع الشهادة قبل استشهاده بإيام وأعلن للجميع بأن لا بقاء له في وطن لم يستطيع التضحية من اجله ..

الشهيد النقيب علي محسن السليماني مشروع شهادة لم تنتهي بعد!

قصة بطولة ومشروع شهادة أعلنها ونالها بحق وكرامة وعزة

الأمناء / تقرير / يوسف الحزيبي :

جميع الرجال سيموتون ولكن ليس جميعهم عاشوا».. جملة تجسد حياة الشهيد البطل النقيب علي السليماني الذي استشهد في ابين الأسبوع الماضي وهو يدافع عن الوطن حاملاً مشروع الشهادة الذي رسمه فوق كتفه،

الشهيد السليماني الذي رسم مشروع الشهادة قبل إستشهاده بإيام وأعلن للجميع بأن لا بقاء له في وطن لم يستطيع التضحية من اجله،

الشهيد السيلماني حكاية بطولة ومشروع شهادة أعلنه ونالها بحق وكرامة وعزة،

الشهيد النقيب السليماني أباً لثلاثة أطفال كان مغترباً في المملكة العربية السعودية وحين سمع عن اجتياح الجنوب من قبل الحوثيين في عام ٢٠١٥ ترك كل مايملك وسافر إلى ارض الوطن وحين وصوله العاصمة عدن حمل سلاحه ولحق رفاقه وكان في مقدمة الصفوف بجانب قيادات المقاومة الجنوبية مدافعاً عن الوطن وكرامته..،

تحررت عدن وتحرك إلى كرش وخاض البطولات في معركته مع الأعداء بكرش،

لم يترك السيلماني سلاحه ويسعى للمكوث وراء المناصب او المسؤولية ولكنه ظل جندياً كل همه الجنوب وحريته وكرامته..،

وفي الحرب الأخيرة على العاصمة عدن التي شنتها القوات الإرهابية التابعة لألوية الحماية الرئاسية للحكومة اليمنية كان الشهيد السليماني من اوائل المتصدين للإرهاب انذاك... حينها واجه الإرهابيين المتمترسين في اللحوم، واجههم بسلاحه الشخصي.

حاول الإرهابيين الأعتداء على اسرته وأسر رفاقه الذين كانوا برفقته نيلاً من صمود هذا البطل امامه ولكنه صمد صمود الجبال حينها تمت مهاجمة منزل رفيقه النقيب عبدالله الأزرقي(ابو عدي) وتم اعتقاله هو ورفيقه ومن معهم وتم سجنهم لأيام معدودة حتى تم الافراج عنهم بعد خروج قوى الإرهاب من العاصمة عدن،

خرج من السجن ولكن لم يقف متفرجا او يصمت، فعندما بدأت المعركة في شقرة في هذه المرة الاخيرة تحرك هو وكتيبته التي كان يقودها بصفته أركان حرب الكتيبة الثانية حزم،

وقبل ان يتحرك أعلن عن مشروع الشهادة للدفاع عن الجنوب وهويته وكرامته، كما أرسل رسالته والتي كانت الاخيرة له لقيادات الجنوب وكل أحرار الجنوب واطلق نداؤه العاجل فيه كما جاء فيها مخاطبا اعداء الجنوب بالقول : نحب الموت كما تحبون الحياة ولن تطأ اقدامكم ارض الجنوب الطاهرة " .

وحيا النقيب علي السليماني اليافعي اركان حرب كتيبة حزم ٢ الرجال الابطال الاشاوس في العاصمة الجنوبية عدن من ميادين الشرف والرجولة من ميادين العز والفخر والاخاء من ميادين البطولة من ميادين الصمود، واكد انهم على نهج الشهداء سائرون وانهم اتوا الى المعركة كي يموتوا في سبيل الجنوب استعادة.

واشار الى ان قوى الشمال مهما اختلفوا على الكرسي لكنهم متفقين على الجنوب .

وقال السليماني : «مهما حاول الاعداء زعزعة الامن والاستقرار في دولتنا الجنوبية الحبيبة فلايستطيعون متى ماكنا صادقين مع الله ومع انفسنا».

واضاف : « اناشد اخواني وزملائي بان يوحدوا الصفوف كالبنيان المرصوص ولن نسمح لأي احد ان يعبث بالأرض الجنوبية الطاهرة والجنوب ليست لي وحدي فقط لا ولكن الجنوب يتسع لكل الجنوبيين الصادقين الاوفياء .

وفي ختام تصريحه وجه السليماني رسالة للأعداء وقال «متشوقين للموت كما تشتاقون للحياة».

رسالتي للأعداء نقول لكم اننا نحب الموت كما تحبون الحياة فوالله ثم الله وتالله لو تحشدون مهما تحشدون فلن تخوفونا شئتم ام ابيتم «.

هكذا كانت رسالته التي خاطب بها شعبه والقيادات الجنوبية وكأنها وصيته الأخيرة لهم.، ليس ذلك فحسب، بل إنه أرسل لهم رسالة من داخل الميدان وهي مشروع الشهادة لآجل الجنوب أعلن عن نفسه انه اصبح شهيداً..!!

خاطب الجميع وتحرك بقوته إلى محافظة ابين إلى مقدمة الصفوف وحفر قبره في الموقع الأمامي بجبهة قرن الكلاسي وأرسل صوته في فيديو له من داخل القبر وضح فيه بأنه شهيداً لآجل الجنوب وإن الخونة والعملاء والإرهاب التابع للإخوان اليمن لن يدخل الجنوب ونحن احياء فنحن سنرسم مشروع شهادتنا هنا وسنحفر قبورنا بمتارسنا إما ننتصر او نموت فيها..!

هكذا خاطب الشعب من داخل القبر الذي حفره وكانت وصيته الأخيرة فيالها من وصية ويالها من رسالة ويالها من تضحية وياله من ايمان وثبات ويقين بالشهادة لآجل الوطن.

وداعاً اخي القائد علي السليماني

النقيب عبدالله الازرقي «ابوعدي» رفيق الشهيد السليماني في ميادين الشرف وصديقه في الحياة، كانت له كلمة عن الشهيد السليماني حيث جاء فيها : "

اخي ورفيقي وقائدي الشهيد الحي علي السليماني أي كلام أنتقي لأعبّر عن شديد حزني وألمي وجرحي لإستشهاد رفيق دربي المغوار علي سيف السليماني في ميدان الشرف والبطولة في محافظة أبين وهو يقاتل مع رفاقه الأفذاذ ضد جحافل الأخونج ، والله إني لا أستطيع أن أفي هذا الرجل المقدام حقه من الوصف فهو الرجل المتسامي فوق الألفاظ والمعاني فسيرته النضالية والبطولية في مضمار الدفاع عن القضية الجنوبية ونصرة الحق و الدفاع عن المكدودين والمنكودين» .

لك الرحمة أخي السليماني ولكل شهداء الجنوب.

•لن ننسى تضحياتهم.

قائد المقاومة الجنوبية ابوهمام اليافعي يتحدث عن تضحياته وتضحيات رفاقه الأبطال ومن سبقوه وقال اليافعي في حديث مختصر له: "لن ننسى ماقدمه الشهيد البطل النقيب السليماني احد ابطال المقاومة الجنوبية فالسليماني ومن سبقوه من شهداء الجنوب هم نواة النصر لنا ولن ننسى تضحياتهم وسنمضي على دربهم وعلى مشروع الشهيد السليماني مشروع الشهادة لآجل الجنوب» .

وتابع : «الشهداء هم أنبل الناس، وأشرف الناس، وأطهر الناس، تجردت نفوسهم من حب النفس والحرص على الحياة، فوضعوا أرواحهم على أكفهم، وقدموها رخيصة، من أجل وطن غال، وهدف سام، وغاية نبيلة، فطوبى لهم، نحن أمام ابطالنا الشهداء نقف عاجزين عن الكلام، ووصف مشاعرنا تجاه هؤلاء الذين يأتون في صمت، ويبذلون في صمت، لكنهم يرحلون في صخب، ويتركون لنا قصص بطولية لن تنسى فنحن نقف أمامهم في وقار، وقد وضعت على رؤوسهم تيجان الكرامة، ورُصت على صدورهم نياشين البطولة والنصر، ونالوا من الحياة أسمى ما يناله البشر من حولنا، ونلنا نحن من تضحياتهم بأرواحهم التي قدموها لإجل الجنوب العز والمجد والفخر، تتلقى كل الشعوب في شهدائها العزاء، ونتلقى نحن في شهدائنا التهاني والمجد والعز والفخر،لأن شهداءنا ليسوا أمواتاً، وإنما هم أحياء يقيمون بيننا، نستلهم منهم معاني التضحية والفداء، ونستمد من تضحياتهم العزم والإباء، ونرفع بهم رؤوسنا حتى تعانق السماء، فنحن على دربهم سائرون وجميعنا مشروع شهادة لإجل الجنوب بإذن الله « .